علمني شيا اذكرك به وادعوك به قال موسي قل لا اله الا الله قال
يارب كل عبادك يقولون لا اله الا الله لا اله الا انت يارب انما اريد
شيا تخصني به قال يا موسي لوان السموات السبع والارضين السبع في كفة
ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله رواه ابن حبان والحاكم
وغيرهما ورب العرش العظيم قال في القاموس العرش عرش الله ولا يجمع
او ياقوة احمر يتلالا من نور الجبار تعالي ثم قال وجمعه عروش وعرش
واعراش وعرشة انتهي وقال القاضي رحمه الله تعالي عند قوله تعالي وهو
رب العرش العظيم الملك العظيم او الجسم الاعظم المحيط الذي تنزل منه الاحكام
والمقادير انتهي وتخصيص العرش لانه اعظم المخلوقات وهو سقف الجنة
وهو المحيط بالكرسي والسموات فيدخل فيه ما دونه وخص العظيم بالذكر
لانه اوسعها وهي خمسة عرش الحياة وهو عرش الهوية وعرش الرحمانية والعرش
الكريم والمجيد والعظيم كذا في عقلة المستوفز للامام النووي وقال اللقاني
الكبير رحمه الله تعالي في شرحه الصغير وهو اي العرش جسم نوراني علوي
محيط بجميع الاجسام قيل هو اول المخلوقات ولا قطع لنا بتعيين حقيقته
لعدم العلم بها وفي بعض الاثار ان الله تعالي خلقه من نوره وليس العرش
كريتا كما يزعمه كثير من اهل الهيئة وعند المتكلمين والمحدثين قبة ذات
قوايم يحمله في الدنيا اربعة املاك وفي الاخرة ثمانية وحملة الكرسي
اربعة فاقدامهم الارض السابعة السفلي بسيرة خمسماية عام وبين حملة
العرش وحملة الكرسي سبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من نور غلظ كل

حجاب مسيرة خمسماية عام لولا ذلك لاحرقت حملة الكرسي من نور حملة العرش
انتهي بسم الله الذي لا يضر اي لا يؤذي مع ذكر او ملاحظة اسمه تعالي شي
ومما ينسب للمولف نفعنا الله به بيتان علي ما انشدنيهُ ذو الورد القديم
الشيخ عبد الكريم مسند الديار عن كتاب كريم تاليف الصديق الحميم السيد
يوسف افندي الشامي ذو الفضل الجسيم ثم انشدني اياهما المذكور حيا
كامل الاجور وهما ما عن اسم من احب وخلي كل من في الوجود يرمي
بسهمه لا ابالي وان اصاب فوادي انه لا يضر شي مع اسمه كاني ذلك
الشي في الارض ذات الفجاج ولا في السما ذات الابراج وهو السميع قيل
هو الذي كشف عن كل موجود بصفة سمعه فكان مدركا لكل مسموع
من كلام وغيره وقيل في معني السمع والبصر الوارد فيهما النص والخبر
هو من لا يعذب عنه ادراك خفا بالاصوات والالوان مع التنزه عن
الاصمخة والاجفان العليم بمعني العالم وهو من قام به العلم وهو صفة
معنوية متعلقها المعلومات واجبة وجايزة ومستحيلة فهو تعالي يعلم
ذاته وصفاته واسماه ويعلم ما كان ومايكون وانه لو كان كيف يكون
ويعلم المستحيل من حيث استحالة وانتفا كونه ومايترتب عليه ان لو كان
كذا في المقصد الاسما فيما يتعلق بمقاصد الاسما السيد احمد زروق رضي
الله تعالي عنه وقيل هو من علمه غير مستفاد ومعلوماته ليس لها نفاد
وقيل هو الذي يعلم ماهية الاشيا كما هي عليه اجمالا وتفصيلا فلا يعزب
عن علمه شي ولا تجد العبد لسنته تحويلا ثلاثا اي يكررها التالي ثلاث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)